كشف عيوب ومشاكل صناعة البناء وقدم 14 توصية

د. حسن الدرهم: كثير من التصاميم الهندسية لا تلائم البيئة القطرية

■ جمال لطفي ■

جانب من الحضور تصوير : ايوب عبد الله

د . حسن الدرهم

نظم ملتقى المهندسين القطريين بالتعاون مع مركز شباب الدوحة مساء الثلاثاء الماضي بفندق شيراتون الدوحة محاضرة تحت عنوان صناعة البناء والتشييد في دولة قطر بين ما هو كائن وما يجب ان يكون قدمها د . حسن راشد الدرهم المحاضر بكلية الهندسة المدنية بجامعة قطر بحضور المهندس احمد جاسم جولو رئيس ملتقى المهندسين القطريين وابراهيم يوسف الملا نائب الرئيس وعدداً من الاداريين وممثلي المكاتب الاستشارية والمهتمين بمجال البناء والتشييد في قطر.

اهم الصناعات

وتحدث في بداية المحاضرة المهندس ابراهيم يوسف الملا قائلا: كما تعلمون جميعاً فإن صناعة البناء والتشييد هي احدى اهم الصناعات في اي دولة وهي العماد الاساسي لاي تنمية اقتصادية وعمرانية. وليس بخافياً عليكم جميعاً ما تمر به دولتنا من تقدم ورقي في هذا المجال حيث نرى المشاريع الهندسية التي تنفذ حالياً كمشاريع البنية التحتية «الاساسية» المتمثلة في الطرق والجسور والصرف الصحي والمياه والكهرباء، هذا الى جانب المنشآت النفطية ومشاريع الغاز الطبيعي. كذلك لا يفوتنا ان ننوه بأن دولتنا الفتية مقبلة على نهضة عمرانية شاملة يشهد لها الجميع في الداخل والخارج والتي ستمتد انشاء الله لفترة طويلة من الزمن.

ومع هذا الزخم والتقدم العمراني، فإن علينا ان نتوخى كل الحرص والحذر في تفادي الاخطاء السابقة التي مرت بها مشاريعنا الناشئة وان نأخذ بأفضل المواصفات التي تلائم طبيعة بلدنا ومنطقتنا وان نرفع من مستوى انتاجية العامل والموظف والمهندس في هذا القطاع الحيوي وان نتبع اجراءات السلامة في التصميم والتنفيذ ونستخدم مواد بناء ذات جودة عالية وطرقاً حديثة مواكبة لآخر ما توصلت اليه تكنولوجيا البناء والتشييد.

المحاضرة الرئيسية

وعقب ذلك بدأت المحاضرة الرئيسية التي تحدث فيها د. الدرهم عن مشاكل صناعة البناء في قطر واتجاهات صناعة البناء المستقبلية واستراتيجية تطوير هذا القطاع واخيراً التوصيات.

مشاكل البناء

واوضح د. حسن الدرهم ان مشاكل البناء في قطر تتمثل في الآتي:

ضعف الانتاجية والاعتماد الكبير على العمالة والمشاكل الاجتماعية الناتجة عن هذه العمالة وقصر العمر الافتراضي للمبنى المنتج.

مشيراً الى انه لا توجد عقود بناء موحدة للمشاريع الخاصة اضافة الى ان طرق حل النزاعات محدودة

كما لا توجد جمعيات مهنية للمهندسين والمقاولين والعمال.

وقال ان كثيراً من التصاميم لا تلائم البيئة المحلية الى جانب فقر جودة الرسومات الهندسية وضعف الاشراف على المشاريع وقدم طرق تقنية البناء مؤكداً ان سجل السلامة في موقع البناء سيء اضافة لاسباب اخرى منها:

العمالة الحالية غير ماهرة

ضعف نشاط محاسبة الكميات

عدم ملائمة مواد البناء ومحدوديتها

جداول المشاريع غير حقيقية

التكاليف غير مرئية

اضرابات العمال

الصناعة المستقبلية

وحول اتجاهات صناعة البناء المستقبلية دعا الى الآتي:

- زيادة في جميع مجالات البناء والتشييد
- الاتجاه للمشاريع الكبرى مبينا ان هذا الامر يتطلب وجود مكاتب هندسية وشركات مقاولات.
- زيادة استخدام وسائل الاتصالات الحديثة وخدمات الحكومة الالكترونية وتطور تكنولوجيا المعلومات

وحول الاستراتيجية الخاصة بتطوير قطاع البناء والتشييد في قطر اكد انها تنقسم الى عدة اجزاء هي:

الرؤية: وتعتمد على بيئة بناء عالمية لعصر المعلومات

الفلسفة: التركيز على التطور الاستراتيجي والتفكير في المشروع بدلاً من التكلفة

محاور الاستراتيجية

وقال ان محاور الاستراتيجية ترتكز على الآتي:

- تعزيز المعايير الحرفية
- رفع مستوى مهارات الافراد
- تطوير الممارسات والتقنيات
- تعزيز اجراءات السلامة
- تحسين طرق السلامة
- تطوير اجراءات المناقصات
- التكامل في انشطة ومراحل البناء
- توحيد القطاع

وقدم عقب ذلك 14 توصية لتطوير صناعة البناء في قطر حيث شملت:

اعادة هيكلة قطاع البناء والتشييد

تفعيل وزيادة العلاقات بين الاطراف

تقليل نسبة المخاطرة

تفعيل العمل لمواجهة المتغيرات العالمية

استصدار قوانين لتنظيم عمل مهنة مقاولات البناء

تأسيس جمعيات مهنية للمهندسين

تحسين معاملة اوضاع العمالة

اصدار عقود بناء واشراف هندسي موحدة لمختلف طرق تنفيذ المشاريع

ايجاد طرق اسرع لحل النزاعات

تطبيق المواصفات الخاصة بمواد البناء بصورة اكثر فاعلية

وضع مخطط رئيسي لدولة قطر

تأسيس شركة او شركات بناء مساهمة كبرى

الاهتمام بالبحث العلمي

وفي ختام هذه المحاضرة تم تكريم د. حسن الدرهم وشركة الدرويش التي قامت برعاية هذه المحاضرة.